

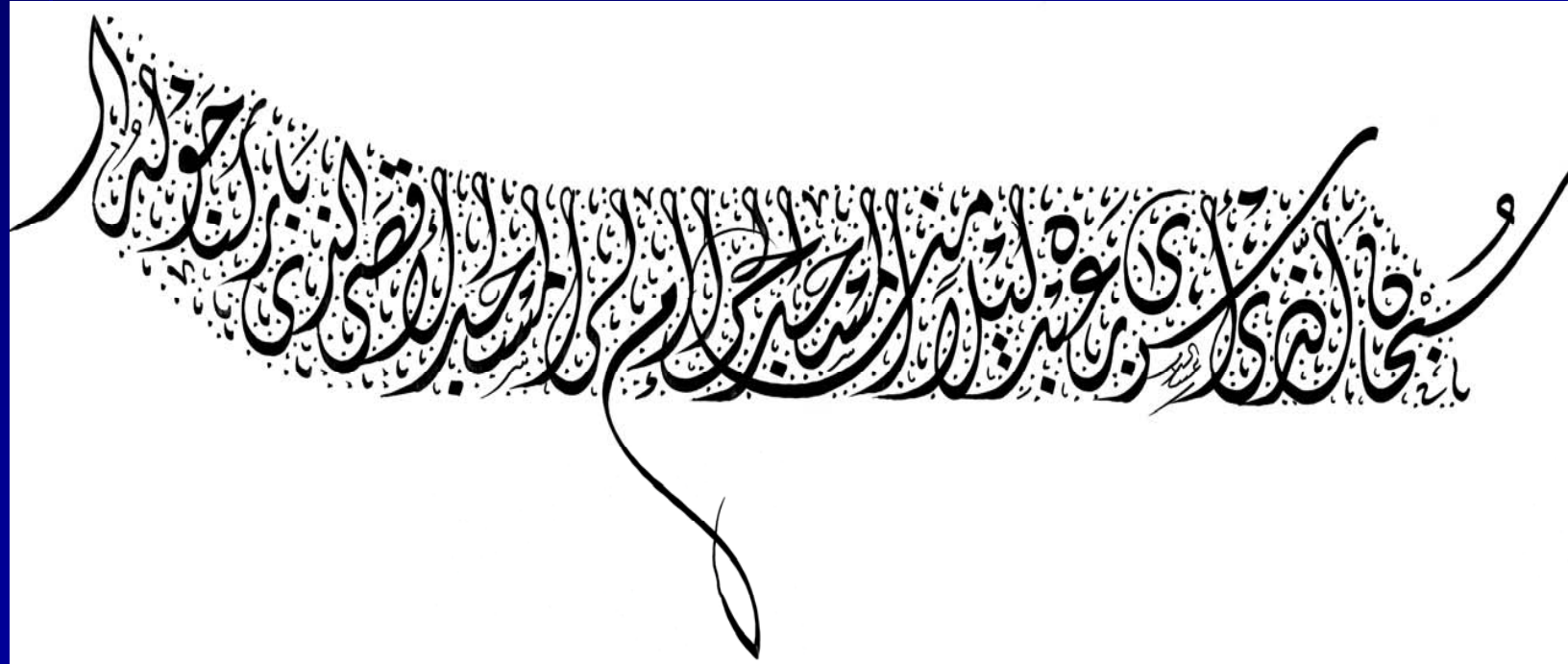
الأقصى، عرض المسلمين

مايو 2011

د. عبد السلام البسيوني



الأقصى، عرض المسلمين



من تاريخه:

■ الأرجح أن أول من بناه هو آدم عليه السلام، اختط حدوده بعد أربعين سنة من إرسائه قواعد البيت الحرام، بأمر من الله تعالى .
وجاءت هجرة إبراهيم من العراق إلى فلسطين حوالي العام 1800 قبل الميلاد. وبعدها قام برفع قواعد البيت الحرام، وعمره، ومن بعده إسحق ويعقوب، جددا المسجد الأقصى . كما أعاد بناءه نبي الله سليمان حوالي العام 1000 قبل الميلاد .

■ مع الفتح الإسلامي للقدس عام 636م الموافق 15 للهجرة بنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجامع القبلي، نواة للأقصى. وفي عهد الدولة الأموية بنيت قبة الصخرة، كما أعيد بناء الجامع القبلي، واستغرق هذا قرابة 30 عامًا من 66 هجرية/ 685 ميلادية 96 هجرية/ 715 ميلادية، ليكتمل بعدها الأقصى بشكله الحالي .

منبر برهان الدين بجوار القبة.. بني بالقرن السابع



الأقصى عرض الأمة

- بني المسجد الأقصى بعد بناء المسجد الحرام بأربعين سنة؛ فهو ثاني مسجد بني في الأرض منذ خلقها الله تعالى.
- قرن المسجد الأقصى بالمسجد الحرام صراحة في القرآن الكريم، بينما لم يذكر المسجد النبوي باسمه الصريح.
- المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين حتى بعد الهجرة للمدينة، إلى أن أمر الله بتغيير القبلة إلى المسجد الحرام ؛ أليست هذه إشارة ليعلم المسلمون قيمة هذا المسجد؟

الأقصى عرض الأمة

- قال صلى الله عليه وسلم : صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، وصلاة في مسجدي هذا بألف صلاة، وصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة.
- المسجد الأقصى مسرى النبي صلى الله عليه وسلم: سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله.
- كان منه معراج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء - وقد علم الله بحكمته أنه سيأتي يوم ينتبه المسلمون لقيمة هذا المكان فجعل المعراج من الأقصى لا من مكة.

الأقصى عرض الأمة

- هو المكان الوحيد في الأرض الذي اجتمع فيه كل أنبياء الله من لدن آدم وحتى محمد صلى الله عليه وسلم. فلم يتم أعظم اجتماع في التاريخ في المسجد الحرام ولا المسجد النبوي ولكن في الأقصى، وكأن كل أنبياء الله يسلمون راية قياده البشرية لبنينا محمد "صلى الله عليه وسلم" في الأقصى حتى لا يظن أحد أن لليهود حقا فيه.
- صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم إمامًا بكل أنبياء الله .
- حديث النبي صلى الله عليه وسلم " لا يؤمنّ الرجل الرجلَ في بيته " أي لا يجوز أن يصلي إمامًا إلا صاحب البيت – إلا إذا أذن لغيره – ومحمد صلى الله عليه وسلم كان الإمام؛ فهو المسؤول عنه هو وأمته .

الأقصى عرض الأمة

- عندما ذكره الله في القرآن أتبعه بقوله " المسجد الأقصى الذي باركنا حوله "، وهي إشارة عظيمة حتى يعلم المسلمون أن حرم المسجد والقدس كلها ملك لهم .
- المسجد الأقصى والقدس وفلسطين فتحت في عهد عمر بن الخطاب .
- بلغ شهداء المسلمين في معركة فتح القدس في عهد عمر 15000 شهيد منهم 5000 صحابي ومنهم لأول مرة 15 امرأة بينهن امرأتان من الصحابة، علما بأن إجمالي شهداء المسلمين في جميع الفتوحات في عهد عمر كانوا 9000 شهيد كان المسلمون قد استبسلوا في تحرير القدس من يد الرومان بل كانت أمنية كثير من الصحابة أن يموتوا شهداء في المسجد الأقصى.

الأقصى 1968

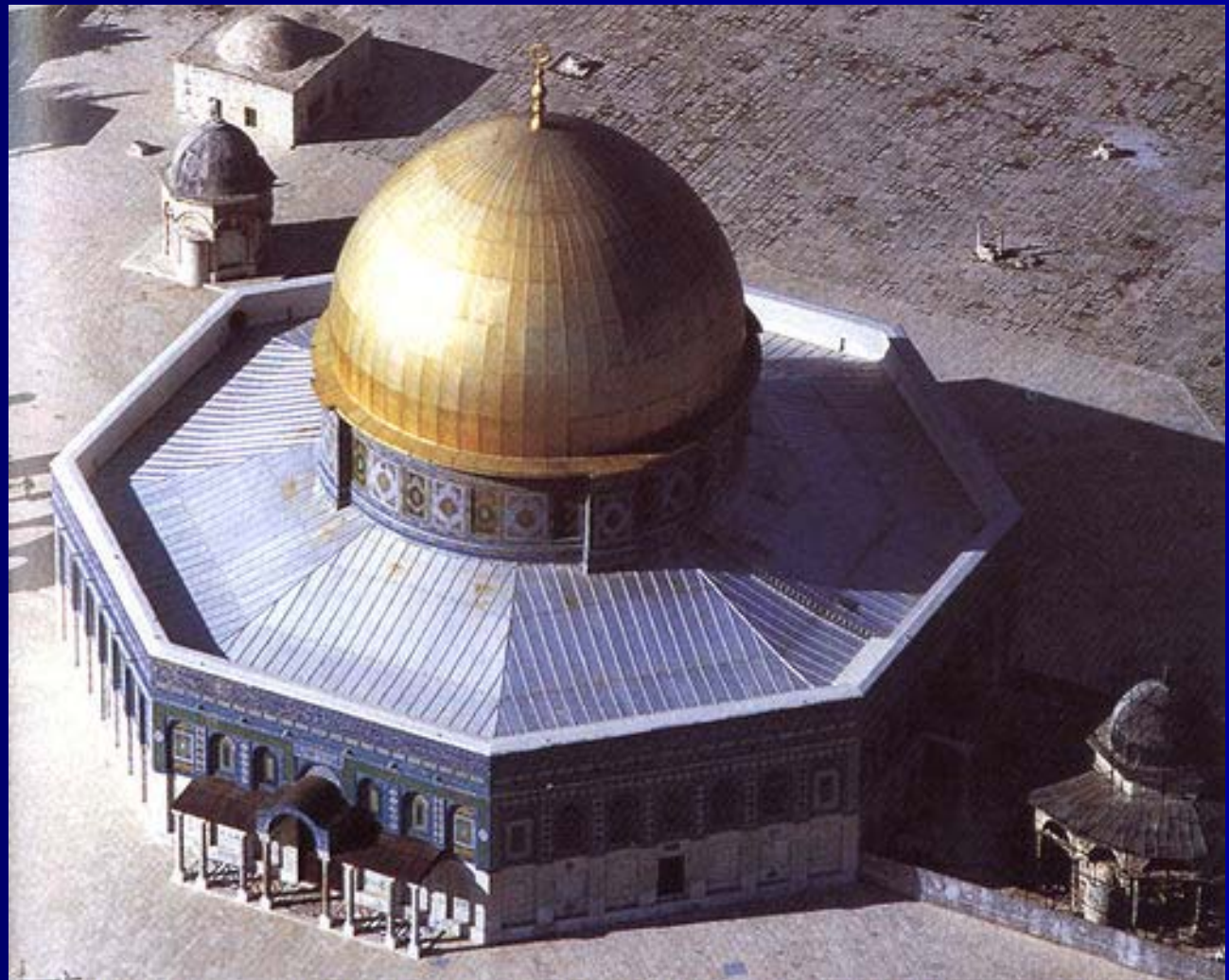


الواقع:

■ رغم أن الشؤون الإدارية والمالية للمسجد الأقصى المبارك تدار من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية، إلا أنه: محاصر، ومداخله واقعة تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني الذي بدأ للقدس القديمة منذ عام 1967م. وتدعم حكومة الاحتلال الإرهابي المزاعم الصهيونية بأن الأقصى قائم فوق أنقاض ما يعرف بالهيكل، وأنه لا معنى لدولة الاحتلال بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون "الهيكل" — كما قال ديفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل!

■ المسجد الأقصى في خطر؛ إذ اقتطع جزء من حيطانه وهو حائط البراق، وسمى زورا بجائط المبكى، ومنع المسلمون من الاقتراب منه، كما تعرض المسجد الأقصى لمحاولات عدة لإحراقه، وتفجيره، وتخريبه، فضلا عن الحفريات والأنفاق التي تشق تحت أساساته، ما أدى إلى تصدع أجزاء منه، كما يتم تقييد حرية المسلمين في الوصول إلى الأقصى للصلاة فيه، وإعمارها، أو ترميمه، فيما يتعرض لعمليات اقتحام متكررة من جانب جنود الاحتلال، والمتطرفين الصهاينة.

الأقصى، ليس هذا!



وليس هذا !



ما هو المسجد الأقصى؟

- ليس المسجد الأقصى كما يتوهم بعض الناس - قبة الصخرة، وليس هو المصلى المرواني، وليس جامع عمر - بل يطلق اسم المسجد الأقصى **على مجمل المساحة التي يشغلها الحرم القدسي داخل السور**، بمكوناته وساحاته، وهذه التسمية هي المقصودة في الآية الكريمة: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) وهو المقصود في الحديث الشريف: (لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، ومسجد بيت المقدس).
- والأقصى هو الأبعد والمقصود بذلك: المسجد الأبعد، مقارنة بين مساجد الإسلام الثلاثة؛ أي إنه بعيد عن مكة والمدينة على الأرجح.
- البناء الحالي بني في زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتحت الرواق الأوسط يقع مبنى المسجد الأقصى القديم، الذي قامت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية بترميمه وافتتاحه لمصلين بعد عشرات السنوات من الإغلاق.

المدرسة التنكزية.. من العهد
المملوكي



من فضائله:

- قال صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله عز وجل وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله: وأين هم؟ قال: في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس). الطبراني بسند رجاله ثقات.
- روى أبو داود عن أم المؤمنين أم سلمة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ أَهَلَ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ).
- فعن أبي ذر قال: تذاكرنا - ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله:..... ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعا، أو قال خير له من الدنيا وما فيها.. أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

هذا هو الأقصى!



By: Aya Yusuf (aqsa_lover@noisrael.com)

Thanks: www.alaqsa-online.net

هذا هو الأقصى!

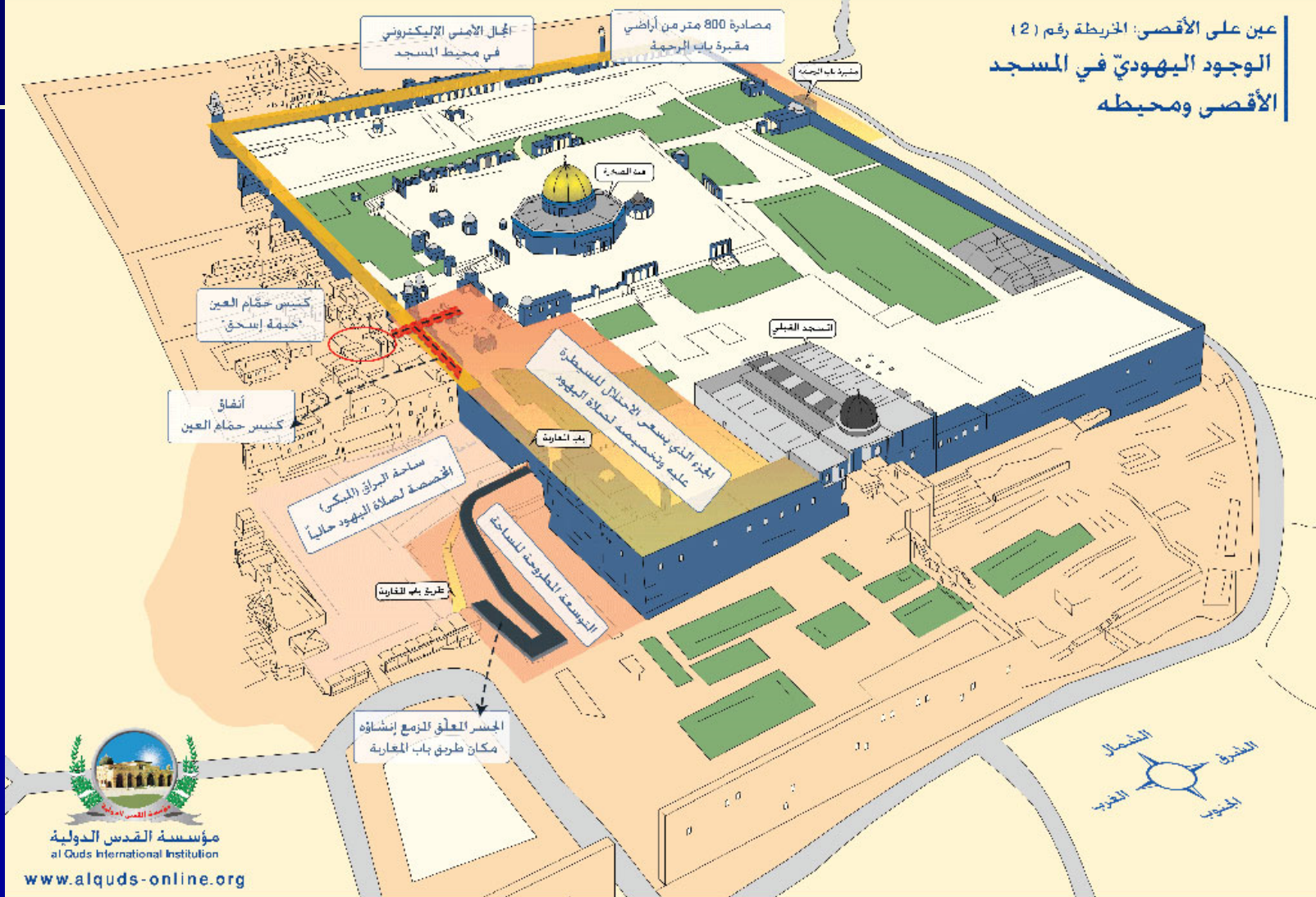


هذا هو الأقصى!



هذا هو الأقصى!

عين على الأقصى: الخريطة رقم (2)
الوجود اليهودي في المسجد
الأقصى ومحيطه



هذا هو الأقصى!



هذا هو الأقصى!



هذا هو الأقصى



معلومات سريعة

- يحتل المسجد الأقصى نحو سدس مساحة القدس المسورة، وهو على شكل مضلع غير منتظم، طول ضلعه الغربي 491م، والشرقي 462م، والشمالي 310م، والجنوبي 281م .
- من دخل الأقصى فأدى الصلاة، سواء تحت شجرة من أشجاره، أو قبة من قبابه، أو فوق مصطبة، أو عند رواق، أو في داخل قبة الصخرة، أو الجامع القبلي، فصلاته مضاعفة الأجر.
- يضم المسجد الأقصى المبارك عددًا كبيرًا من المعالم العمرانية التاريخية الهامة: قبابًا، وأسبلة مياه، ومصاطب (مصليات مكشوفة)، ومغاور، ومدارس، وبرك مياه، وأشجارًا، ومحاريب، ومنابر، ومآذن، وأبوابًا، وآبارًا، ومكتبات، وخلوات. وهذه بعض تفاصيلها.

جامع قبة الصخرة

- من أهم أجزاء المسجد الأقصى، وقد اعتقد بعض الناس زمنًا أنها هي الأقصى، وليست كذلك!
- قبة الصخرة هي المبنى المثلث ذو القبة الذهبية، وموقعها بالنسبة للمسجد الأقصى ككل كموقع القلب من جسد الإنسان أي إنها تقع في وسطه إلى اليسار قليلًا .
- هذه القبة هي قبة المسجد ككل، وهي من أقدم وأعظم المعالم الإسلامية المتميزة .
- سميت بهذا الاسم نسبة إلى الصخرة التي تقع داخل المبنى، والتي عرج منها بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء على أرجح الأقوال لأن الصخرة هي أعلى بقعة في المسجد الأقصى . وقبة الصخرة هي حاليًا مصلى النساء في المسجد الأقصى .
- عرض مسجد قبة الصخرة 21 م / وطوله 80 م / وارتفاعه 20 م .

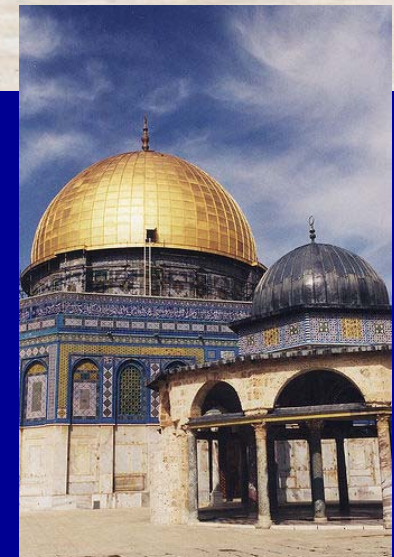
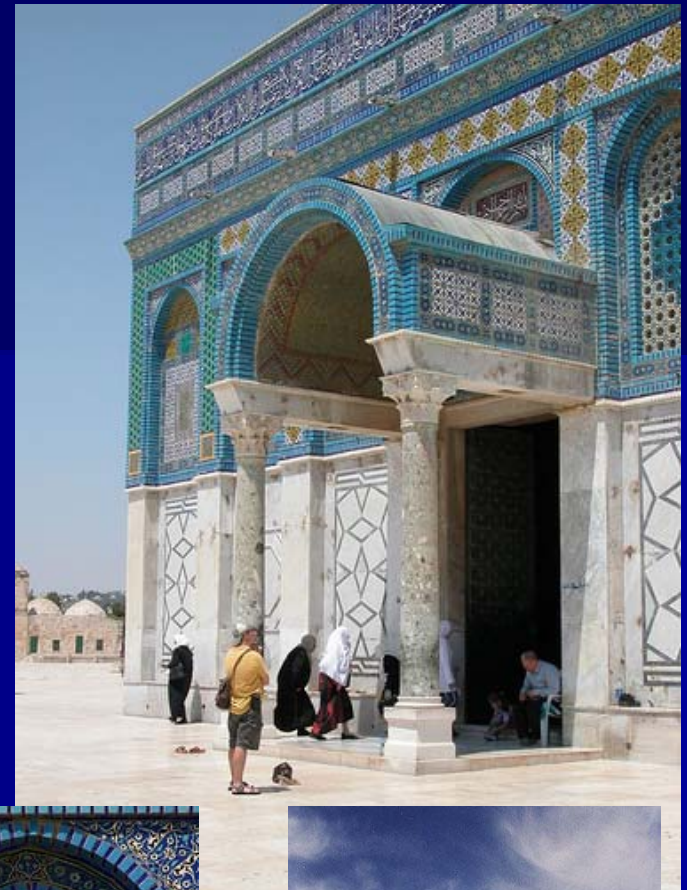
جامع قبة الصخرة



جامع قبة الصخرة



جامع قبة الصخرة



جامع قبة الصخرة



الجامع القبلي

- اعتقد بعض الناس في الفترة الأخيرة أنه هو الأقصى الحقيقي، وهذا أيضاً خطأ كبير. فهو الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى المواجه للقبلة، ولذلك سمي بالجامع القبلي، وهو المبنى ذو القبة الرصاصية.
- يعتبر هذا الجامع هو المصلى الرئيسي للرجال في المسجد الأقصى، وهو موضع صلاة الإمام.

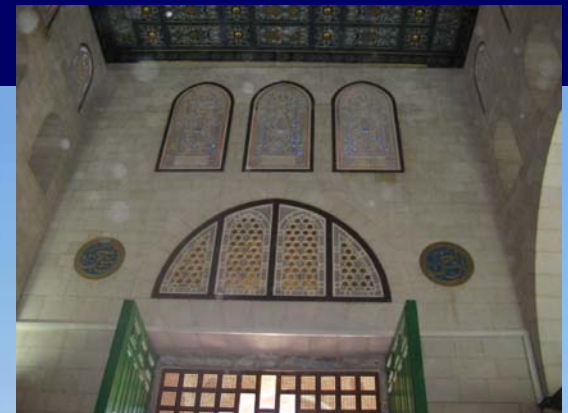
الجامع القبلي



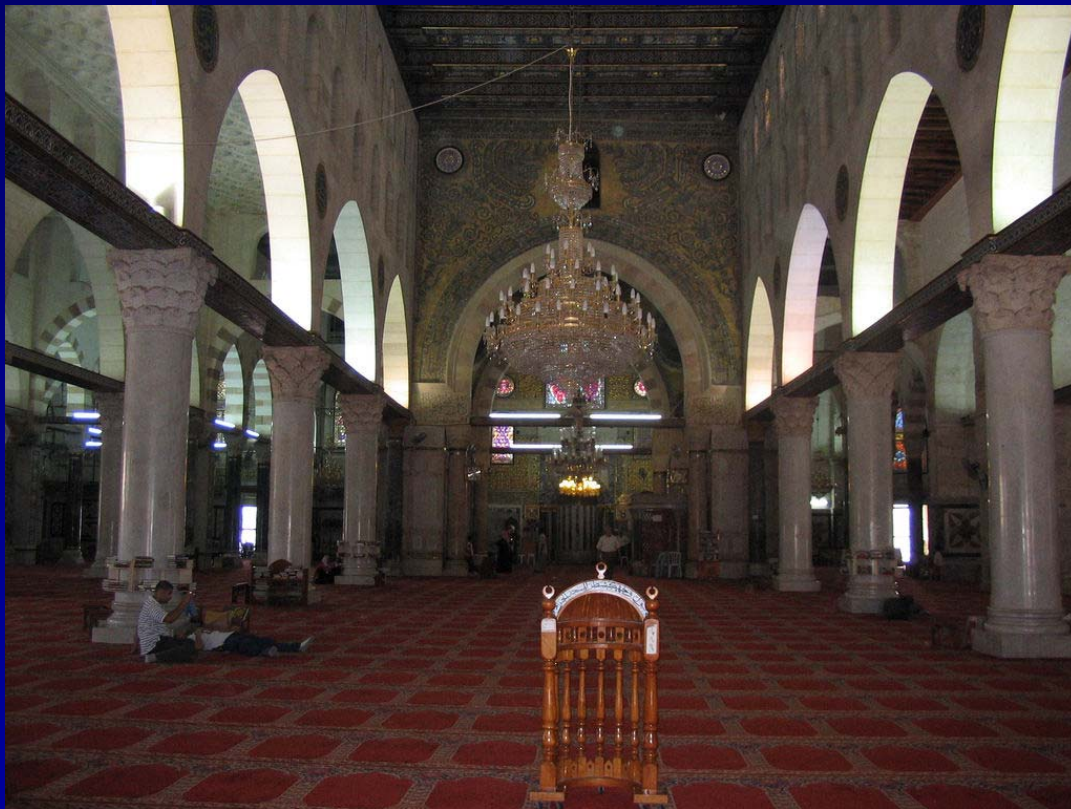
الجامع القبلي



الجامع القبلي



الجامع القبلي



الجامع القبلي



منبر صلاح الدين



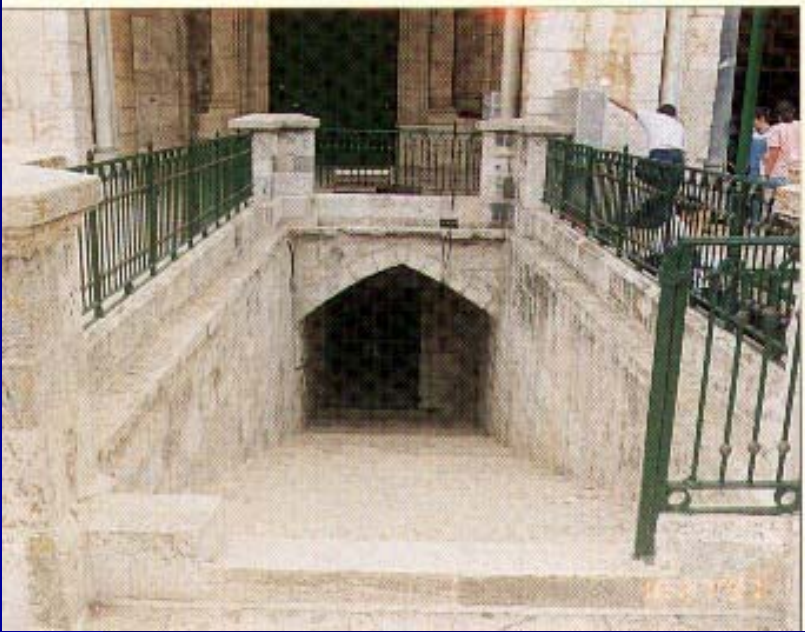
المصلى المرواني : هذا البناء الحالي بني في زمن الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان، ومحت الرواق الأوسط يقع مبنى المسجد الأقصى القديم، الذي قامت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية بترميمه وافتتاحه لمصلين بعد عشرات السنوات من الإغلاق.

ويقع المصلى المرواني تحت أرضية المسجد الأقصى، في جهة الجنوب الشرقي.. وحجمه 4000 م.



الأقصى القديم :

يقع الأقصى القديم تحت الجامع القبلي، وقد بناه الأمويون؛ ليكون مدخلًا ملكيًا إلى المسجد الأقصى، من القصور الأموية التي تقع خارج حدود الأقصى من الجهة الجنوبية.



مسجد البراق :

عند حائط البراق؛ الذي يسمى تزويرًا وكذبًا
بحائط المبكى!



المصاطب:

بالأقصى المبارك أربعون مصطبة، موزعة
في جميع أنحاء المسجد، أنشئت للعبادة
وإقامة الدروس عليها



آبار الأقصى:

آبار المسجد الأقصى المبارك 37 بئرًا،
وبئر أخرى تقع تحت المسجد الأقصى لجمع مياه الشتاء لينتفع بها
المصلون خاصة، وأهل بيت المقدس عامة



المحاريب في الأقصى



أبواب الأقصى:

■ للمسجد الأقصى أربعة عشر بابًا، منها ما تم إغلاقه بعد أن حرر صلاح الدين الأيوبي القدس، وقد قيل إن عددها أربعة وقيل خمسة أبواب منها: باب الرحمة من الشرق، وباب المنفرد والمزدوج والثلاثي الواقعة في الجنوب. وأما الأبواب التي ما تزال مفتوحة فهي عشرة أبواب هي: باب المغاربة أو باب النبي صلى الله عليه وسلم، وباب السلسلة أو باب داود، وباب المتوضأ أو باب المطهرة، وباب القطنين، وباب الحديد، وباب الناظر، وباب الغوانمة وباب الخليل وكلها في الجهة الغربية. ومنها أيضًا باب حطة، وباب العتم أو باب شرف الأنبياء، وباب الأسباط في الجهة الشمالية.

من بوابات الأقصى:



باب الأسباط



باب حطه

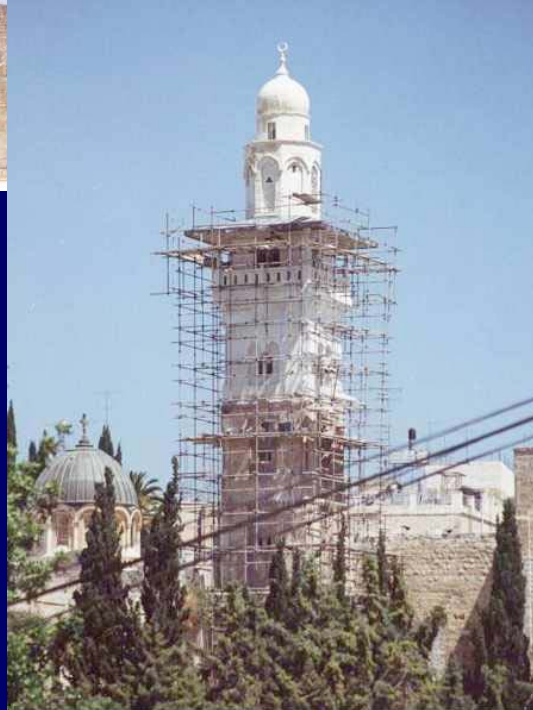
من بوابات الأقصى:



باب العوامنة



مآذن الأقصى: للمسجد الأقصى أربع مآذن هي مئذنة باب المغاربة في الجنوب الغربي، ومئذنة باب السلسلة في الجهة الغربية قرب باب السلسلة، ومئذنة باب الغوايمة في الشمال الغربي، ومئذنة باب الأسباط في الجهة الشمالية.



مآذنة باب الغوايمة



مآذنة باب السلسلة



بعض قباب الأقصى:

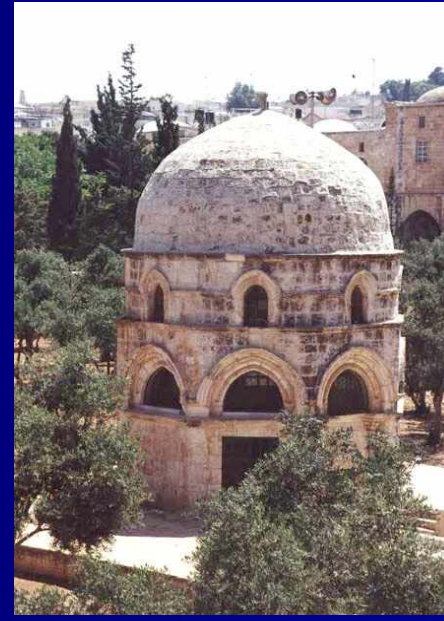
بساحة الأقصى الشريف ما يزيد على 11 قبة فضلاً عن قبة الصخرة المشرفة، تم ترميمها في الفترات الإسلامية الأيوبية والمملوكية والعثمانية حيث بنيت معظمها لتكون مقراً للتدريس أو دوراً للعبادة أو تخليداً لذكرى حدث معين، وتنتشر في صحن قبة الصخرة وساحة الأقصى



قبة السلسلة



قبة الخضر عليه السلام



قبة النحوية

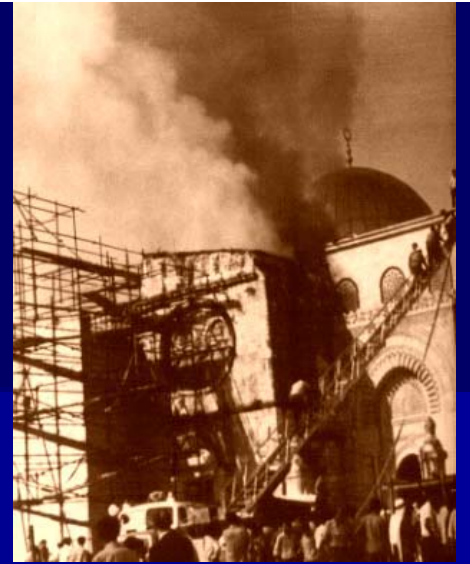
حائط البراق : الذي ربط به المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم دابة البراق عند دخوله المسجد الأقصى المبارك، وهو ما يسميه اليهود حائط المبكى بادعاء أنه آخر ما تبقى من هيكلهم المزعوم.، ويبلغ طوله حوالي (50) متراً وارتفاعه حوالي عشرين متراً.،



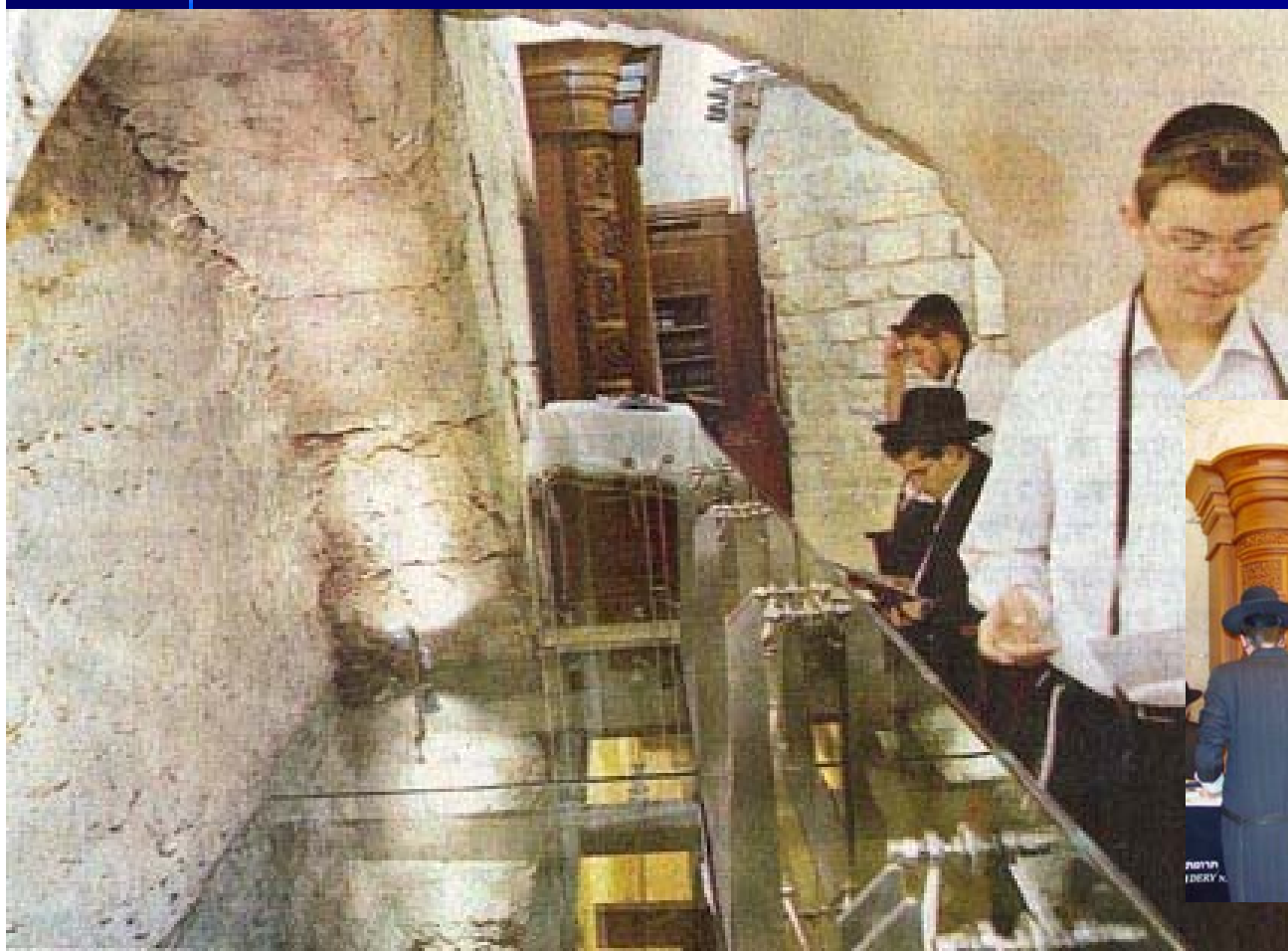
سور الأقصى: سور حجري يحيط بالمسجد الأقصى ويشتمل على 15 بابًا منها 10 أبواب مفتوحة و5 مغلقة: هذا البناء الحالي بني في زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتحت الرواق الأوسط يقع مبنى المسجد الأقصى القديم، الذي قامت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية بترميمه وافتتاحه للمصلين بعد عشرات السنوات من الإغلاق.



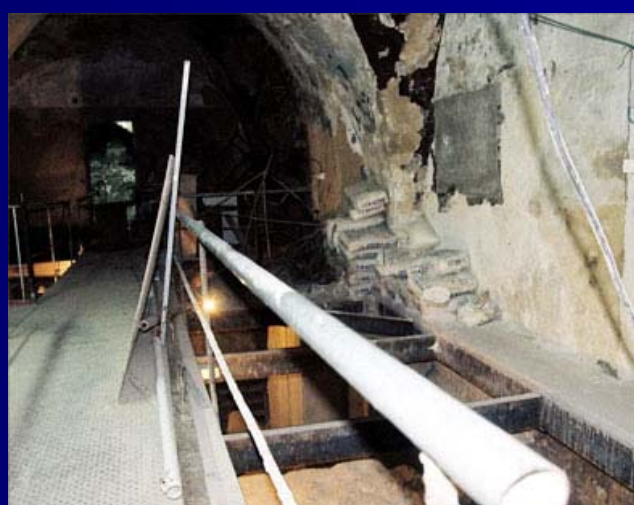
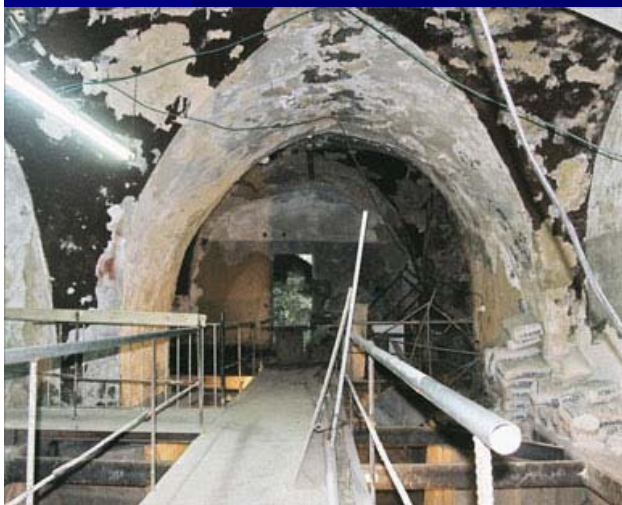
حريق الأقصى : 1969



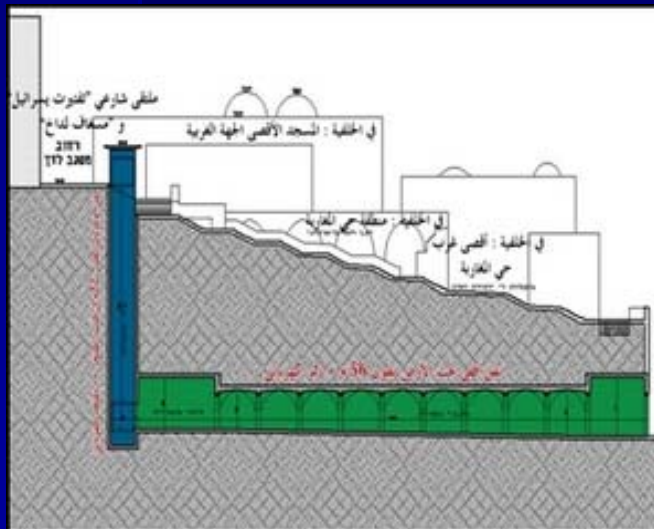
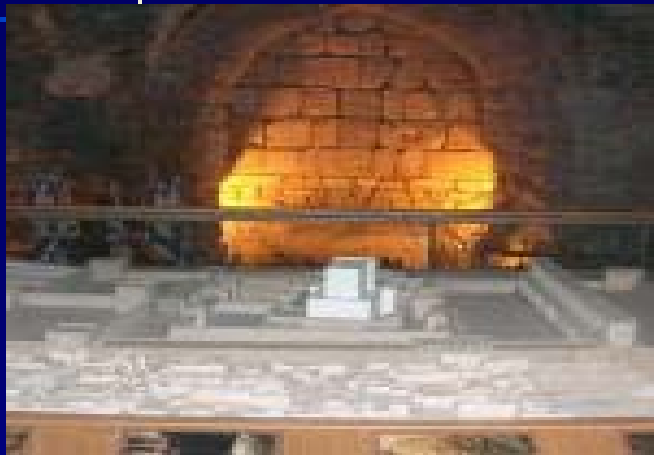
كنس يهودية تحت الأقصى



حفريات تحت الأقصى



أنفاق تحت الأقصى



تتبع الحالات المكشوفة في الهدم:

- في عام 1971 رباط الكرد الواقع في الجدار الغربي من المسجد الأقصى أول ضحية لعمليات الحفر أسفل المسجد. انهيار المدرسة العثمانية بعد أربع سنوات لنفس السبب، وتلاه بعام هدم المدرسة الفخرية والمدرسة التنكزية.
- عام 1990 محاولة تفجير المسجد عن طريق قنابل شديدة الانفجار ومواد حارقة إضافة لمجازر القتل كالتى ارتكبها غدمون عام 1982 وأدت إلى استشهاد اثنين، عدا الاقتحامات بين كل حين حين، تم رسمياً احتلال ما تم تهويده سابقاً كرباط الكرد ومدارس متعددة حولت إلى ثكنات للشرطة الإسرائيلية.،
- إعادة افتتاح نفق قديم عام 1982 وتوسيعه ما أدى لانهيار بوابة الوقف الإسلامي. وافتتح ثانية عام 1996.
- في 8/10/1990 حصل تطور خطير للغاية، بعد اقتحام جماعة أمناء جبل الهيكل ا لباحة المسجد محاولين وضع حجر الأساس لهيكلهم المزعوم، وتصدى خمسة آلاف فلسطيني واجهوا العشرات من الجماعة، تدخلت بعدها قوات حرس الحدود وأطلقت النيران بشكل كثيف ليستشهد 21 فلسطينياً ويروح المئات.
- في سبتمبر 1996 أعادت حكومة ننتياهو افتتاح النفق الذي وُسع عام 1982، وله آثار تدميرية على الأقصى وما حوله، اشتدت بعدها انتفاضة النفق" شملت المدن والقرى الفلسطينية كافة، واستشهد على إثرها 80 فلسطينياً و قتل 19 جندياً إسرائيلياً، النفق الذي يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار ويمتد لمئات الأمتار.،
- في 28/9/2000 اقتحم شارون الأقصى وسط عشرات من المسلحين، لتندلع انتفاضة الأقصى التي أعقبها بيوم واحد إطلاق كثيف باتجاه المصلين في المسجد الأقصى أدى إلى استشهاد وجرح العشرات.

الهيكل المزعوم



تصدعات في الأقصى



قالوا عن الأقصى:

■ " إن الجنة لتحن شوقا إلى بيت المقدس "

سيدنا أنس ابن مالك رضي الله عنه

■ بيت المقدس بنته الأنبياء وعمرته الأنبياء وما فيه موضع إلا وقام عليه ملك أو سجد عليه ملك
سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

■ " كيف أضحك والأقصى أسير "

السلطان نور الدين محمود زنكي الشهيد

■ إلهي قد انقطعت أسبالي الأرضية في نصره دينك، ولم يبق إلا الإخلاق إليك والاعتصام بجميلك والاعتماد على فضلك أنت حسبي ونعم الوكيل"

صلاح الدين الأيوبي

قالوا عن الأقصى

هذه الأرض حررها آبائي وأجدادي بدمائهم، ولا أملك التفريط فيها وإلا اعتبر ذلك خيانة "

- السلطان عبد الحميد الثاني العظيم



إن أرض فلسطين وقف إسلامي على أجيال المسلمين ولا يصح التفريط فيها أو في أي جزء منها أو التنازل عن شبر واحد فيها ولا حل للقضية إلا بالجهاد المقدس

- شيخ المجاهدين أحمد ياسين



قالوا عن الأقصى



من الجنون أن نحسب قضية فلسطين نزاعاً بين العرب واليهود الذين يطلبون الإقامة بعد طرد أهلها، القضية أساساً: هل بقي للعرب ما يقدمونه في هذه الدنيا؟! أبقيت لهم رسالة يستحقون العيش لها.

الشيخ محمد الغزالي



لقد آن الآوان لتجميع الأمة من شرق العالم وغربه، من شمال العالم إلى جنوبه؛ بغض النظر عن الجنسيات واللغات والثقافات، على الحمية الدينية

لنصرة المسجد الأقصى الأسير

الشيخ أبو الحسن الندوي

قالوا عن الأقصى

إني أرحب بكل عمل يخدم قضية القدس والمسجد الأقصى، ويوجه أمة الإسلام إلى خطورة ما يعد لها، وإيقاظ الأمة لأداء واجبها لإنقاذ الأقصى المبارك



الشيخ القرضاوي

قضية القدس من الثوابت عند المسلمين، وانتفاضة الأقصى ما قامت إلا عندما حاول الاحتلال البغيض أن يتجاوز الخطوط الحمراء بالنسبة للأقصى"



الشيخ الدكتور عكرمة صبري

النعي

فتحتُ بكفّ الإهمالِ صحيفةَ وطني اليومية
فرأيتُ بزائبةٍ منسية
تأبينًا مدفوعَ الأجرِ لِقِبلتنا الأولى
ورثاءً لكرامتنا العربية:
أنعى لكمُ الأقصى والباقي ربي سبحانه
أنعى لكمُ الأقصى وبأيديكم خِطْمُ أكفانه
أنعى لكمُ رمزًا سفحت دمه رشاشاتُ خطاباتكم الرنانة
يا إخواني في التهويل وفي التهليل
وفي تنميق الكلمات الطنانة
أنعى لكمُ المسجون المظلومَ
وقد كنتم بتراخيكم سجانَه
أشعثُ بوجهي ورميتُ " الجرنان "
دندنت مع المذيع بصوتِ جذلان :
[لما ينادي منادي الحرب
ما نخشى طعن ولا ضرب
نشرب دم الغاصب شرب
نرده مهدود الحيل]

حسبنا الله ونعم الوكيل

